

بورتريه

# وليد فارس مستشاراً لترا أمب: إسرائيلي من أصل لبناني!



أبرز كتيبه مبنية على دراسة قدمها إلى الحكومة الإسرائيلية بعد مجزرة قانا

لا يهتم من هو اللبناني وكيف وصل إلى ما وصل إليه. المهم أن وليد فارس صار واحداً من مستشاري الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب. هو "يرفع اسم لبنان عالياً". ويشرف وسائل إعلام عاملة على تحريض اللبنانيين بعضهم على بعض. وضاً لتقسيم مذهبي بشر به فارس منذ ثمانينات القرن الماضي. يريد البعض أن يحتفل بوصول ابن بلاد الأرز إلى عتبة البيت الأبيض. وتجاهل تاريخه. وليد فارس مستشار للرئيس الأميركي؟ هذا ليس انتصاراً للبنان. بل أحد إنجازات العدو الإسرائيلي

غسان سعود

تتضافر جهود عقول كثيرة ومتنوعة الاختصاص؛ خبراء إعلام واجتماع واقتصاد وسينما وسياسة وغيره لصياغة مفهوم الحلم الأميركي وتسويقه في العالم؛ تأتي من أية دولة أوروبية أو دول أميركا اللاتينية أو شعوب العالم الثالث لتحصل على فرصة عادلة ومتساوية لتحقيق النجاح في حياتك وتسلق السلم إلى أعلى المراتب. تبدأ عاملاً يجمع نفايات المطبخ أو يغسل الصحون، ويمكن أن تسمى بمفضلة عين صاحب المطعم. أنتجت عشرات الأفلام السينمائية لخدمة هذا الهدف. ما عليك سوى تخيلهم على أطراف السفن يقتربون مما يسمونه تمثال الحرية فتشرح صدورهم، وما إن تطأ أقدامهم أرض الحرية حتى تفتح لهم أبواب الجنة. تخيل الآن شاباً في الثالثة والثلاثين من عمره يصل خالي الوفاض إلى مطار دالاس ليبدأ التواصل مع وسائل الإعلام ومراكز الدراسات للتنظير بخصوص الشرق الأوسط، قبل أن

يسمعه المرشح الرئاسي صدفة على إحدى الإذاعات ويفتن بأفكاره فيلقاه على عجل ويعينه مستشاراً رئيسياً له، ولم لا تكمل السينما الأميركية حبتها حتى النهاية، فيعين وزيراً مثلاً؛ هكذا يصبح اللبناني المهاجر وزيراً لخارجية أميركا، مثلاً، فيزداد التشويق و"سحر الحلم" ومبيعات الفيلم. ففي هذه المعمعة لن يقول أحد إنه رأى في المشهد العشرات يتدافعون، لكنه لم يفهم لماذا تابعت الكاميرا شخصاً واحداً فقط وماذا حصل بكل الآخرين. ولن يبالي أحد بالتفاصيل فيلقت إلى ما كان وليد فارس يفعل في لبنان قبل سقوط المشروع الإسرائيلي في البلد، ولن ينتبه أحد إلى ترواده باللغة الإنكليزية كل ما تود الإدارة الأميركية سماعه من الكائن العربي. ولا شك في أن الإدارات المتخمة بالغباء لا تعلم أن هذا المنظر ينتمي إلى معسكر الفينقيين الذين يعدون العروبة عاراً كبيراً، ووصفهم بالعربي شتيمة. ففي الواقع، كان هناك آلاف العرب المهاجرين الذين يكفون في العمل في جامعات الولايات المتحدة ومراكز الدراسات وغيرها، لكن غالبيتهم يلتزمون قناعات تعارض سياسة الولايات المتحدة الخارجية التي تدعم الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وتزود الجيش الإسرائيلي بالذخيرة اللازمة لضرب البنية التحتية اللبنانية وارتكاب مئات المجازر وتهديم العراق والتحالف مع الفكر السعودي الوهابي التكفيري وباقي الارتكابات الأميركية العروبة. إلا أن شخصاً واحداً خرج من الصف العربي المفترض للقول إن ما فعله أميركا جيد جداً، لكنه لا يكفي، ولا بد من فعل المزيد. أصدقاؤه السابقون في القوات اللبنانية لاذوا بالصمت بعيداً عن الأنظار ينشدون غفران خطابهم، بعضهم التحق بالشركات الأمنية التي غزت العراق، وبعضهم

من أبرز منظري جعجع عن الفيدرالية والخصوصية المسيحية. ومع اندلاع الحرب بين الجيش والقوات، انضم فارس إلى داني شمعون وجبران تويني في الخروج عن طاعة جعجع، مؤيداً العماد ميشال عون. وبقي مع عون حتى سقوط قصر بعداً يوم 13 تشرين الأول 1990. وتقول المصادر إن الاستخبارات السورية كانت تبحث عنه، ففر من طريق إسرائيل إلى الولايات المتحدة. وهو بالمناسبة متزوج أميركية، ولم يزر لبنان أبداً منذ عام 1990، لكنه كان من الناشطين من أجل إقرار القرار 1559. وكان لتوظيف فارس من قبل ماكينة ترامب

فبتجنّبوا الصعود في طوافات مثلاً أو المبيت مع زوجاتهم وخادمااتهم واطفالهم وكلابهم في قصر ناء؛ وكان فارس قد بدأ حركته السياسية في لبنان بوصفه سياسياً وكاتباً مقرباً من القوات اللبنانية يهتم بقضايا مسيحية المشرق، وعلى هذا الأساس اشترك مع أحد أصدقائه في إصدار مطبوعة تحمل اسم "صوت المشرق"، قبل أن يؤسس الحزب الديمقراطي الاشتراكي المسيحي. ثم أيد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في انقلابه السريع على أمين الجميل وإبلى حبيقة، فعين عضواً في مجلس قيادة القوات، وكان

فوز القوات بحقيبة سيادية في واشنطن أسهل من حصولها عليها في بيروت

تقرير

## الشامي نقيباً لمحامى طرابلس: فوز أول لـ «العهد»

عبد الكافي الصمد

سجل فوز عبد الله الشامي، مرشح التيار الوطني الحر، بمنصب نقيب محامى طرابلس، باكورة انتصارات التيار البرتقالي، في أعقاب وصول العماد ميشال عون إلى منصب رئيس الجمهورية. وهي أول مرة يفوز فيها مرشح للتيار بالمنصب، بعد محاولات عدة قام بها خلال السنوات الماضية، ولم يكتب لها النجاح. لكن انتخاب عون لم يكن وحده السبب الذي وقف وراء الحضور اللافت لتياره امس في طرابلس، بل في التحالف العريض الذي نسجه لهذه الغاية مع تيار المستقبل والقوات اللبنانية وحركة الاستقلال وحزب الكتائب، في مواجهة تحالف تيار المردة وتيار العزم والوزير السابق فيصل كرامي والحزب السوري القومي الاجتماعي والوزير رشيد درباس، مع العلم بأن العونيين خاضوا أغلب انتخاباتهم السابقة

في المقلب الآخر إلى جانب قوى 8 آذار. وأظهرت نتائج انتخابات أم النقابات الشمالية حجم التباين بين التيار الوطني الحر وتيار المردة، على خلفية الانتخابات الرئاسية، بعدما خاض الشامي معركة مزدوجة في مواجهة تيار المردة، إذ واجه في الدورة الأولى المرشح شوقي ساسين، واستطاع التقدم عليه بحصوله على 540 صوتاً، مقابل 437 صوتاً. ومع أن حليفة الشامي في الانتخابات المرشحة زهرة الجسر (مقرّبة من تيار المستقبل) فازت بعضوية النقابة من الجولة الأولى، بنيلها 528 صوتاً مقابل 472 صوتاً لمنافستها سهير درباس (مقرّبة من تيار العزم)، اضطرت الشامي إلى خوض مواجهة أخرى مع عضو النقابة جورج عاقلة (مقرّبة من المردة) في الجولة الثانية، وهي المرة الثانية منذ 18 عاماً التي يترشح فيها عضو في مجلس النقابة إلى منصب النقيب، ما فرض اللجوء إلى جولة ثانية لم تظهر ملامح نتائجها

التيار إلى إعلان حالة الاستنفار لمنع التسرب من جهة، وكى لا يكون هذا السبب دافعاً لتحميل حلفاء المستقبل خسارتهم الأولى معه بعد إبرام التحالفات الجديدة. وقد أفلحت هذه الجهود في جعل النتائج مقاربة في الجولة الأولى، قبل أن تكشف الجولة الثانية، التي شهدت إشكالاً فردياً توقفت بعده عملية الاقتراع نحو 20 دقيقة قبل معالجته، تماسك القوى الداعمة وأسعد هرموش. وكانت نتائج الجولة الأولى قد أظهرت تماسكاً في التحالفات السياسية للطرفين، رغم الضغوطات والشائعات التي سبقت الانتخابات ورافقتها، وتحدثت عن خروقات، وخصوصاً ضمن صفوف تيار المستقبل، الذي تحدثت معلومات عن عدم هضم قاعدته الانتخابية تحالفة مع التيار الوطني الحر، وعن أن الوزيرين أشرف ريفي ورشيد درباس استملا عدداً لا يستهان به من محامى التيار الأزرق إلى جانبهما، وهو ما دفع مسؤولي

الاقتراع فيها كل التوقعات، ولم تقفل الصناديق قبل الساعة مساءً، بعدما وصل عدد المقترعين إلى 978، أي بنسبة 80%. وبفوز الشامي تكون الضنية قد حازت منصب النقيب للمرة الأولى منذ إنشاء النقابة عام 1921، ما دفع أغلب القوى السياسية في المنطقة إلى دعمه، وخصوصاً تيار المستقبل والنائبين السابقين جهاد الصمد وأسعد هرموش. وكانت نتائج الجولة الأولى قد أظهرت تماسكاً في التحالفات السياسية للطرفين، رغم الضغوطات والشائعات التي سبقت الانتخابات ورافقتها، وتحدثت عن خروقات، وخصوصاً ضمن صفوف تيار المستقبل، الذي تحدثت معلومات عن عدم هضم قاعدته الانتخابية تحالفة مع التيار الوطني الحر، وعن أن الوزيرين أشرف ريفي ورشيد درباس استملا عدداً لا يستهان به من محامى التيار الأزرق إلى جانبهما، وهو ما دفع مسؤولي

فوز القوات بحقيبة سيادية في واشنطن أسهل من حصولها عليها في بيروت